عرض عن كتاب

مجلة العلوم التربوية، المجلد 31، العدد (1)، ص ص 197 - 207، 2019م/ 1440هـ (ردمد:7677-1658)

عرض عن كتاب

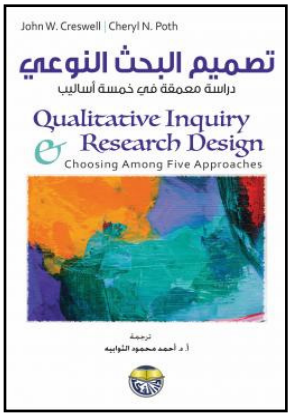

عرض

أ. د. أحمد محمود الثوابيه

كلية العلوم التربوية

جامعة الطفيلة التقنية – الأردن

☒ **معلومات الكتاب الأصلي:**

- **اسم الكتاب:** **تصميم البحث النوعي «دراسة معمقة في خمسة أساليب».**

Qualitative Inquiry and Research Design «Choosing Among Five Approaches».

- **لغة الكتاب:** اللغة الإنجليزية (ومترجم للغة العربية).
- **اسم المؤلفان:** جون كريسويل وشيريل بوث John W. Creswell & Cheryl N. Poth
- **اسم المترجم:** أ. د. أحمد محمود الثوابية.
- **الناشر:** SAGE
- **دار النشر:** دار الفكر. عمان، الأردن.
- **عدد صفحات الكتاب:** 470 صفحة.
- **سنة الإصدار:** 2018م.

- **مقدمة المترجم:**

لا يزال البحث النوعي يمثل حلقة مفقودة في ممارسة الكثير من الباحثين العرب في المجالات التربوية والاجتماعية والصحية والإعلامية والإدارية..؛ مما خلق أزمة حقيقة وتحديات كثيرة، لاسيما وأنه لا زال تكميم الظواهر يسيطر على المشهد البحثي، إذ يختزل البيانات في رموز وأرقام وجداول وأشكال.

واليوم وفي ظل وتيرة الحياة المتسارعة لم يعد النشاط الإنساني الذي يتسم بالتعقيد «مديناً» للأرقام والإحصائيات التي تعجز عن تفسير الحقائق المتعددة ووجهات النظر المختلفة، وإنما أصبح هذا النشاط الإنساني المتنوع «مديناً» للتفاصيل التي تُقدم فهماً موسعاً للأسباب والمعتقدات والدوافع الخاصة بالمشكلة البحثية، إضافةً للتأثيرات والسياقات الخاصة بالقضايا البحثية.

وقد تنامى قبول هذا التوجه في البحث في كل المجالات، نتيجة لتضاؤل الرضا عن التوجه التقليدي الكمي في دراسة المشكلات الإنسانية عامة، مما يؤكد أهمية البحث النوعي الذي يُعد منهجية بحث علمية تركز على وصف الظواهر والفهم والأعمق لها. إذ أنه لا يكتفي بوصف الأشياء كما هي بل يسعى للحصول على فهم جوهري للصورة الكبرى التي يكون فيها ذلك الشيء، ويبحث عن معرفة كيف وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه؟ وكيف يشعر الناس المحيطون بها؟ وما آراؤهم حولها وما المعاني التي يحملونها عنها؟

وربما احتاج هذا المنحى (البحث النوعي) إلى ملاحظة مباشرة ومدونات ومقابلات ومذكرات وتسجيلات ومحادثات، وسيطرة مسبقة على ميدان البحث.

ويبدو أن هناك نقصاً واضحاً للكفايات النظرية والتطبيقية المتعلقة بالبحث النوعي لدى العديد من الباحثين وطلبة الدراسات العليا؛ لذا جاء هذا الكتاب ليسد فجوة كبيرة في المكتبة العربية التي تفتقر إلى هذا الأدب البحثي المتقدم.

إن قيمة هذا الكتاب (تصميم البحث النوعي...دراسة معمقة في خمسة أساليب) ترجع لعرض مؤلفيه للجوانب النظرية والتطبيقات العملية في البحث النوعي، وهو بمثابة رحلة في أعماق البحث العلمي ومحاولة للكشف عن جوانب غائبة في هذا الميدان. ولكي تكتمل الصورة، قام المؤلفان بإضافة بعض الملاحق المفاهيمية المهمة والعديد من الدراسات بعد نهاية الكتاب؛ لتعزيز قيمة الكتاب حتى يصبح مرجعا للباحثين ويلبي شغف القراء المحبين للبحث النوعي.

- **الفصل الأول: مقدمة المؤلفين**

إن التّمازج المختلف لأساليب البحث النوعي هو ما يميّز هذا الكتاب عن غيره من كتب البحث النوعي؛ حيث تركز معظم كتب البحث النوعي على أسلوب واحد (كالبحث الإثنوغرافي أو النظرية المُجذّرة) من مناهج البحث وتحاول إقناع القراء بأهميته وقيمته العلمية، وقد يبدو هذا منطقيًا في عالمنا الأكاديمي المتخصص، ولكن الطلبة

والباحثين المبتدئين في البحث النوعي بحاجة إلى اختيار الأسلوب الأنسب للمشكلة البحثية التي يدرسونها، وللمنحى البحثي الذي يفضلونه، ولحسن الحظ يوسّع هذا الكتاب مجالات البحث النوعي، ويوفر للقراء الفرصة للانغماس في هذه الأساليب؛ فهو يقدم للباحث النوعي خيارات متنوعة تساعده في إنجاز بحثه النوعي واختيار الأنسب منها لحل مشكلته البحثية.

ونأمل أن يوفر هذا الكتاب فهمًا أكثر عمقًا لخطوات البحث النوعي وأوجه الشبه والاختلاف بين مناحي الاستقصاء (Approaches to Inquiry). ويشير مفهوم البحث النوعي إلى «النشاط الذي يضع الباحث في سياق الحدث الذي يدرسه، ويتكون من مجموعة من الممارسات التفسيرية المادية التي تجعل العالم مرئيًا. فهي تحول العالم إلى سلسلة من العروض التي تشتمل على الملاحظات الميدانية، والمقابلات، والحوارات، والصور، والتسجيلات، ومراجعة الذات. وعلى هذا المستوى، تتضمن البحوث النوعية نهجًا تفسيريًا وطبيعيًا للعالم. وهذا يعني أن الباحثين النوعيين يدرسون الظواهر في سياقها الطبيعي، محاولين إيجاد معنى وفهم وتفسير للظواهر بحيث يسهل على الآخرين فهمه». البحث النوعي هو البحث الذي يبدأ بافتراضات، ويستخدم المنهج التفسيري، والإطار النظري؛ لحل مشكلة بحثية اجتماعية، أو إنسانية باستخدام أفراد أو مجموعات، ولدراسة هذه المشكلة يلجأ الباحثون النوعيون إلى استخدام منحى البحث النوعي الذي يعتمد على جمع البيانات من الأشخاص، أو الأماكن وضمن سياقها الطبيعي الذي توجد فيه، وتحليل هذه البيانات باستخدام المنهج الاستقرائي، والاستنباطي، لتشكيل الأفكار المحورية التي تقود إلى حل المشكلة، وكتابة التقرير النهائي الذي يحتوي على أقوال العينة المشاركة بالدراسة، ورأي الباحث، ووصف دقيق ومفسر لمشكلة الدراسة، ويعتمد على الأدب الخاص بتلك المشكلة.

إن الأساليب الخمسة التي تمّ مناقشتها في هذا الكتاب هي الأكثر استخدامًا في أدب العلوم الاجتماعية، والصحية، والسلوكية، مع أنه من غير المعتاد أن يقرر مؤلف بأن هذا الأسلوب هو الأنسب في مجاله. إننا نفضل الأساليب التي تعتمد الإجراءات المنظومية في البحث، ولقد وضحنا في هذا الكتاب الإجراءات التي تناسب كل أسلوب من الأساليب الخمسة من حيث جمع البيانات وتحليلها، وجعلناها جذابة للباحثين المبتدئين وقراء هذا الكتاب، وقد حرصنا على أن تراعي أساليب البحث النوعي الفروع المختلفة للمعرفة؛ فالأسلوب القصصي نشأ من العلوم الاجتماعية والإنسانية، والأسلوب الإثنوغرافي نشأ من العلوم الإنثروبولوجية، والأسلوب الظاهراتي من علم النفس والفلسفة، والنظرية المُجذّرة من علم الاجتماع، ودراسة الحالة من العلوم الإنسانية والاجتماعية والتطبيقية.

- **الفصل الثاني: الافتراضات الفلسفية والأطر التفسيرية**

تضمّن هذا الفصل نظرة عامة، ومقدمة عن البحث النوعي، وبدأ بتعريف البحث النوعي كمنحى للبحث الذي يبدأ بالافتراضات أو التفسيرات أو النظريات، ودراسة المشكلات البحثة الإنسانية، أو الاجتماعية التي تواجه الأفراد أو الجماعات، وتم وصف تسع خصائص مشتركة في البحوث النوعية تضمنت جمع البيانات ضمن سياقها الطبيعي مع مراعاة حساسية الأفراد موضع الدراسة، واستخدام استراتيجيتي التحليل الاستقرائي والاستنباطي لاستنتاج الأفكار، والأنماط، والوصول إلى وصف معقد، وتفسير المشكلة اعتمادًا على رأي المشاركين وانعكاسًا لفهم الباحث ورؤيته، ويلاحظ بأن كتب البحث النوعي الحديثة قد أشارت إلى خصائص البحث المتضمنة في التعريف، ويشير التعريف أيضًا إلى أن منحى البحث النوعي هو الأنسب للبحث في مشكلة معقدة وبحاجة إلى فهم تفاصيلها، ويرغب الباحث في أن تكون كتابته للبحث كتابة أدبية، وأن يكون أسلوب الكتابة مرنًا، وعندما يكون توجه الباحث إلى فهم المشكلة في إطارها الطبيعي أو حيث يتواجد المشاركون في الدراسة.

البحث النوعي يحتاج إلى وقت طويل، وخبرة؛ لأنه يتطلب جمع بيانات وتحليلها بتقارير مطولة وموسعة. بالرغم من عدم وجود دليل موحد للبحث النوعي إلا أنه يوجد توافق في معايير الدراسة النوعية الجيدة، مثل: الإجراءات الصارمة في جمع البيانات، واستخدام أسلوب بحث نوعي محدد مثل: الروائي، والظاهراتي، والنظرية المجذرة، والإثنوغرافي، ودراسة الحالة، والتركيز على موضوع واحد، والتبرير المقنع، وانعكاس تاريخ الباحث نفسه في البحث، والثقافة والخبرة الشخصية والسياسية، والممارسات الأخلاقية.

يتضح تصميم البحث النوعي من خلال عملية إجراء البحث، ولكنها تتبع الأسلوب العلمي في البحث، حيث تبدأ بافتراضات عامة ومحورية، وأطر تفسيرية ونظريات، وموضوع البحث.

يطرح الباحث أسئلة مفتوحة عند البدء بإجراء الدراسة، ويجمع أشكالًا متعددة من البيانات للإجابة عن هذه الأسئلة، وبعد فهم البيانات يحولها إلى رموز أو فئات أو مواضيع، ثم يحول الدراسة من الصبغة العلمية إلى الصبغة القصصية، ويجب على الباحث الانتباه إلى القضايا الأخلاقية عند تصميم دراسته، وهذه القضايا تنشأ خلال مراحل البحث المختلفة، ولذلك يسعى الباحث إلى الحصول على موافقات مسبقة لإجراء الدراسة، وهذه القضايا قد تظهر قبل إجراء الدراسة؛ لذلك يجب أن يتصل الباحثون بالمشاركين، وأن يحصل على موافقتهم للمشاركة بالدراسة، وأن يراعي العادات، والثقافة، وطبيعة موقع الدراسة، وتظهر هذه القضايا أيضًا أثناء تحليل البيانات

عندما لا تتوافق وجهة نظر الباحث مع وجهة نظر المشاركين، وعند تفسير النتائج، واحترام خصوصية المعلومات التي قدمها المشاركون.

ويجب أن يتحلى الباحث بالأمانة عند كتابة نتائج الدراسة، وأن يتجنب استغلال أعمال الآخرين، وأن يمتنع عن عرض المعلومات التي قد تسبب الأذى للآخرين، وأن يحرص على إيصال أفكارهم للآخرين بصورة واضحة ومفيدة للمعنيين، وعند نشر الدراسات يجب على الباحث أن يكون منفتحًا على الآخرين ويشاركهم البيانات، ويتجنب تكرار نشر الدراسة، والامتثال لإجراءات النشر التي يطلبها الناشرون.

- **الفصل الثالث: تصميم الدراسة النوعية**

تناول هذا الفصل نظره عامه حول البحث النوعي، وبدأ بتعريف البحث النوعي كمنحى للبحث الذي يبدأ بالافتراضات أو التفسير أو النظريات، ودراسة المشكلات البحثية الإنسانية، أو الاجتماعية التي تواجه الأفراد أو الجماعات، وتم وصف الخصائص المشتركة للبحوث النوعية؛ والتي تضمنت جمع البيانات ضمن سياقها الطبيعي مع مراعاة حساسية الأفراد موضع الدراسة، واستخدام استراتيجيتي التحليل الاستقرائي والاستنباطي لاستنتاج الأفكار والأنماط، والوصول إلى وصف مفصل، وتفسير المشكلة اعتمادا على رأي المشاركين وانعكاسا لفهم الباحث ورؤيته، وتضمن الفصل كذلك الحالات التي يفضل فيها إجراء الدراسة النوعية، وخصائص الدراسة النوعية الجيدة، وإجراءات تصميمها، وتضمن الفصل كذلك الهيكل العام لتصميم أي دراسة نوعية، والأخلاقيات التي يجب أن يلتزم بها الباحث النوعي.

- **الفصل الرابع: أساليب البحث النوعي الخمسة**

في هذا الفصل تم عرض أساليب البحث النوعي الخمسة: الروائي، والظاهراتي، والنظرية المُجذّرة، والإثنوغرافي، ودراسة الحالة، وفي كل أسلوب تم تعريف الأسلوب، والتركيز البحثي له، وتاريخ تطوره، والخصائص المميزة له، والإجراءات التفصيلية لتنفيذه، وأخيرًا تمت مناقشة تحديات إجراء كل بحث، ومصادره الرئيسة. كما تم إلقاء الضوء على الفروقات بين الأساليب من خلال جداول المقارنات بينها، من حيث: الاعتبارات الرئيسة (التركيز البحثي، ووحدة التحليل، ونوع المشكلة البحثية، والعلوم التي نشأ منها). والإجراءات المتعلقة بالبيانات (أشكال جمع البيانات، وإستراتيجيات تحليلها) وكتابة التقارير (مخرجات البحث، وبنية البحث).

- **الفصل الخامس: خمس دراسات نوعيه مختلفة**

تناول هذا الفصل إلقاء نظرة على خمس دراسات علمية منشورة لتوضيح نماذج جيدة عن الدراسات النوعية: الروائية، والظاهراتية، والنظرية المُجذّرة، والإثنوغرافية، ودراسة الحالة. وتعكس هذه الدراسات خصائص كل أسلوب من الأساليب الخمسة، ويستطيع القارئ أن يحدد الاختلافات بينها. وبشكل عام يمكن القول: إن الباحث يستطيع اختيار الأسلوب الروائي لتفحص خبرة فرد يرغب في رواية قصته ومشاركتها مع الآخرين، أو يختار الأسلوب الظاهراتي عندما يرغب بتفحص ظاهرة، والكشف عن معنى الظاهرة بالنسبة للأفراد، وعليه أن يجري مقابلات مع الأفراد الذين يتعايشون مع الظاهرة. ويمكن أن يختار أسلوب النظرية المُجذّرة عنما يرغب بتوليد نظرية، حيث يقوم الباحث بجمع البيانات من خلال المقابلات (في المقام الأول) ويستخدم إجراءات منهجية لجمع وتحليل البيانات، مثل: الترميز المفتوح والمحوري والانتقائي، على الرغم من أن التقرير النهائي سيكون علميًا إلا أنه يمكن للباحث أن يعرض فيه بعض القضايا العاطفية.

ويختار الباحث الأسلوب الإثنوغرافي لدراسة سلوك مجموعة تجمعها ثقافة مشتركة، وعليه أن يجري مقابلات وملاحظات لاستكشاف الموضوعات التي تنشأ عن السلوكات الإنسانيّة. ويمكن للباحث أن يختار أسلوب دراسة الحالة لفحص حالة محددة في زمن معين وفي وقت معين، وأن يجمع عنها معلومات ضمن السياق الذي توجد فيه ومن مصادر متعددة.

هذه هي أهم الفروق بين الأساليب الخمسة. ومن خلال دراسة كل أسلوب يمكن معرفة المزيد عنه، وكيف يمكن التوصل لاختيار الأسلوب الأنسب للدراسة. وفي الفصل القادم ستتم معرفة كيفية دمج كل من الأساليب الخمسة في مشروع الدراسة النوعية.

- **الفصل السادس: تقديم وتركيز الدراسة**

تم في هذا الفصل تناول ثلاثة موضوعات في التركيز البحثي ومقدمة الدراسة وهي: مشكلة الدراسة، وغرض الدراسة، وأسئلة الدراسة. وتم التأكيد على ضرورة ترابط هذه العناصر الثلاثة، وأن تكون إطارًا توجيهيًا للتنفيذ، وقد تم ربط العناصر الثلاثة مع أساليب البحث النوعي الخمسة. وصياغة مشكلة الدراسة يجب أن تقدم موضوع الدراسة، وتناقش المشكلة البحثية، وتلخص الأدب السابق المتعلق بالمشكلة، وتبين الفروق بين الدراسة الحالية والدراسات

السابقة ذات الصلة، وتبين أهميتها للجمهور، وتبين كذلك أوجه قصور الدراسات السابقة والتي ستملؤها الدراسة الحالية، كأن يقول الباحث: إن هناك حاجة لسماع المزيد من القصص، وإن هناك حاجة لفهم جوهر الظاهرة، أو أن هناك حاجة لبناء نظرية جديدة، أو الحاجة لرسم صورة لحياة مجموعة تتشارك في ثقافتها، أو الحاجة لدراسة حالة لاكتشاف ظاهرة معينة.

ويمكن استخدام نموذج نصي لكتابة غرض الدراسة على أن يشمل على أسلوب البحث النوعي الذي سيتم استخدامه. وتنقسم أسئلة البحث إلى سؤال رئيس وعدد من الأسئلة الفرعية لا يتجاوز عددها من (5-7)، وهذه الأسئلة تقود عمليات جمع البيانات باعتبارها الأسئلة التي سيتم طرحها في المقابلات والملاحظات.

- **الفصل السابع: جمع البيانات**

تناول هذا الفصل العديد من مكونات عملية جمع البيانات، والأمور الأخلاقية التي يجب على الباحث الانتباه لها أثناء هذه العملية، وتحديد المواقع أو الأفراد، وكيفية الوصول إليهم وبناء علاقة معهم، واختيار العينات بطريقة هادفة وملائمة للبحث النوعي، وجمع المعلومات بأشكال متعددة، ووضع الخطط والبروتوكولات لتسجيل ورصد البيانات، وتوقع القضايا الميدانية ومعالجتها والتي تتراوح ما بين الوصول للموقع أو الفرد إلى الأمور الأخلاقية، وتطوير نظام لتخزين ومعالجة البيانات بأمان. ومن الجدير ذكره أن الأساليب الخمسة تختلف في أشكال البيانات التي يتم جمعها، ووحدة التحليل، وفي القضايا الميدانية. وتتشابه هذه الأساليب بأنّها جميعها تحتاج إلى جمع بيانات وإدارتها بطريقة أخلاقية، وضرورة الحصول على الموافقات من المؤسسات المعنية وفي بروتوكولات الموافقة والتسجيل والتخزين.

- **الفصل الثامن: تحليل البيانات وعرضها**

قدم هذا الفصل تحليلًا للبيانات وعرضها، وبدأ الفصل بإعادة النظر في الاعتبارات الأخلاقية الخاصة بتحليل البيانات، وتبعه مراجعة للإجراءات المقدمة من ثلاثة مؤلفين، وتم توضيح السمات المشتركة للترميز، وتطوير الأفكار، وتوفير عرض صوري للبيانات، وتمت الإشارة إلى الاختلافات بين أساليب البحث النوعي، وتم عرض سلسلة من التحليلات العامة للبيانات، وتم عرض الأسلوب الحلزوني في إدارة البيانات وتنظيمها، وقراءتها وتقييم التفاسير وعرض وتمثيل البيانات. ثم تلا ذلك عرض كل أسلوب من أساليب البحث النوعي الخمسة، وتم تبيان تفرد كل

أسلوب بخطوات تحليل البيانات وحسب النموذج الحلزوني.

وأخيراً تم وصف دور برامج الحاسوب في تحليل البيانات وعرضها، وتم مناقشة معايير اختيار البرنامج الحاسوبي؛ وذلك بعرض أربعة أنواع من برامج الحاسوب النوعية وخصائص وميزات كل منها؛ لمساعدة الباحث على اختيار البرنامج الأنسب لدراسته. وتم التطرق إلى أوجه الشبه والاختلاف بينها، وانتهى هذا الفصل بعرض قوالب ترميز لأساليب البحث النوعي الخمسة.

- **الفصل التاسع: كتابة دراسة نوعية**

تم في هذا الفصل مناقشة كتابة تقرير البحث النوعي؛ إذ تم البدء بمناقشة الاعتبارات الأخلاقية، وتم بعد ذلك مناقشة العديد من القضايا البلاغية التي يجب على الكاتب مراعاتها. والتي تشمل القضايا بلغة الكتابة، مثل: الانعكاسية والتمثيل، وجمهور القراء، والترميز للجمهور، واستخدام الاقتباسات، وبعد ذلك تم مناقشة أسلوب الكتابة في كل نوع من أنواع البحوث النوعية الخمسة، حيث تم تقديم الهياكل (البنى) الكتابية العامة التي تنظم الدراسة بأكملها والبنى الضمنية وأدوات الكتابة والتقنيات التي يدمجها الباحث في كتابته. واختتم الفصل بملاحظات حول اختلاف بنية الكتابة باختلاف أسلوب البحث والعلاقات بين طرق تحليل البيانات وكتابة تقرير البحث، والتركيز على أهمية الأدب في بناء التقارير.

- **الفصل العاشر: معايير الصدق والتقييم**

تناول هذا الفصل مناقشة الصدق والثبات ومعايير جودة البحث النوعي. وتتباين مناهج التحقق من الصدق بشكل كبير، فبعض الإستراتيجيات تركز على استخدام مصطلحات البحث النوعي التي يمكن مقارنتها بالمصطلحات الكمية، ومنها ما يفضل استخدام مصطلحات مميزة، وهناك إستراتيجيات خاصة بمنظور العدسة التفسيرية وما بعد الحداثة، وهناك الاتجاه الذي يمزج وجهات نظر متعددة. يستخدم الثبات في البحث النوعي بعدة طرق؛ ولكن أكثرها شيوعًا هو اتفاقية المرمزين الداخلية، وفيها يقوم العديد من المرمزين بتحليل ثم مقارنة الرموز الخاصة بهم لإيجاد ثبات تحليل البيانات.

وللحكم على جودة البحث النوعي فقد تم استعراض العديد من المعايير التي استندت إلى وجهات نظر تتعلق

بالإجراءات، وما بعد الحداثة، والتفسيرية. وضمن كل أسلوب من أساليب البحث النوعي توجد معايير خاصة بالأسلوب، وقد تم استعراضها في هذا الفصل. كما تم تقديم ومقارنة المعايير الخاصة بأساليب البحث النوعي الخمسة.

- **الفصل الحادي عشر: تحويل القصة والاستنتاج**

تناول هذا الفصل التحويل بين أساليب البحث النوعي الخمسة، فإذا كانت القصة دراسة حالة، أو مشروع روائي، أو ظاهراتي، أو نظرية مجذرة، أو إثنوغرافي؟ نقترح في هذا الكتاب أن يكون الباحثان مدركين لإجراءات البحث النوعي والفروق بين أساليبه؛ وهذا لا يعني الإيحاء بالانشغال بالطريقة أو المنهجية.

وفي الحقيقة هناك مساران متوازيان للدراسة: المحتوى الحقيقي للدراسة، والمنهجية. ومع الاهتمام المتزايد بالبحث النوعي يجب أن تتبع الدراسات إجراءات صارمة في تنفيذ البحث واعتمادًا على الأسلوب المستخدم في إجرائه.

أساليب البحث النوعي مختلفة وإجراءات الأسلوب عادة تكون موثقة في الكتب أو المقالات؛ عدد قليل من الكتاب يصنفون الأساليب، والبعض منهم يذكر فقط الأسلوب الذي يفضله. وبلاشك لا يمكن وصف البحث النوعي على أنه نوع واحد وإنما هو موثق بأنه متعدد البؤر، وأنه ينطلق من مناظير فلسفية، ونظرية، وأيدولوجية. ونحن ننظر إلى الدراسة النوعية الجيدة على أنها مكونة من ثلاث دوائر مترابطة، وهذه الدوائر هي: أسلوب البحث، وإجراءات تصميم البحث، والافتراضات الفلسفية والإطار النظري. وهذه المكونات الثلاثة تسهم معاً في إيجاد دراسة معقدة وجادة.

- **الملاحق:**

احتوى الكتاب على ستة ملاحق: الأول: تعريف بالمصطلحات العلمية التي وردت بالكتاب. والملاحق الخمسة الباقية عبارة عن خمس دراسات نوعية منشورة في مجلات علمية محكمة: الأولى روائية، والثانية دراسة ظاهراتية، والثالثة دراسة نظرية مجذرة، والرابعة دراسة إثنوغرافية، والخامسة: دراسة حالة.

***